

حقائق التفسير

@ 417 | | سمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم يقول : قال ابن عطاء :
لما قال | الخضر : فأردت أوصي إليه في السر من أنت حتى تكون لك إرادة فقال في الثانية
: | فأردنا فأوصي إليه في السر من أنت ومن موسى حتى يكون لكما إرادة فرجع وقال : | ! 2
2 ! . | | وسمعت منصور بن عبد الله يقول : سمعت أبا القاسم : يقول : قال ابن عطاء : أما
| قوله : ' فأردت ' قال : شفقة على الخلق ، وقوله : ' فأردنا ' رحمة ، وقوله : ' فأراد
ربك ' | رجوعاً إلى الحقيقة . | | وقال الحسين : في قوله : ' أردت وأردنا وأراد ربك '
. | | المقام الأول : استيلاء الحق ، والمقام الثاني : مكاملة مع العبد والمقام الثالث :
رجوع | إلى باطن الغلبة في الظاهر فصار به باطن الباطن ظاهر الظاهر من غيب الغيب ،
وعيان | العيان غيب الغيب ، كما أن القرب من الشيء بالنفوس هو العبد والقرب منها بها
وهو | القرب . | | قوله عز وجل : ^ (وأما من آمن وعمل صالحاً) ^ [الآية : 88] . |
| قال ابن عطاء : من صدق الموعود وأحسن اتباع أوامر ربه فله جزاء الحسنى وهو أن |
يرزقه الرضا بالقضاء والصبر على البلاء ، والشكر على النعمة وينزع من قلبه حب | الشهوات
والدنيا ، ووسواس النفس والشيطان . | | قوله تعالى ذكره : ! 2 2 ! [الآية : 101] . |
| قال ابن عطاء : أعين نفوسهم في غطاء عن نظر الإعتبار ، وأعين قلوبهم في غطاء | عن
مشاهدة العيان في الملكوت ، فإذا فتحت عين قلبه بالمشاهدة فتحت عين رأيه بنظر |
الإعتبار . | | قوله تعالى : ! 2 2 ! [الآية : 101] . | | قال ابن عطاء : لا يستطيعون
سمعاً لأن آذانهم مسدودة عن السماع الحق ، ومن لم | يفتح له من قلبه سمع السماع كيف
يسمع بظاهر سمعه وهو تبع لسمع قلبه . | | وقال جعفر الصادق رحمه الله : لا يستطيعون سماع
كلام الحق ، ولا سماع سنن | المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ولا سماع سير الهداة الصالحين من
الأنبياء والصديقين لأنهم لم يجعلوا |